

رسالة التوحيد للدهلوي

جدد المشركين بنعمة اﷻ وتفنن في تعظيم غير اﷻ وشكره .

وقال اﷻ تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحد وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا اﷻ ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاها صالحا جعل له شركاء فيما آتاها فتعالى اﷻ عما يشركون .

وقد دلت الآية على قلة وفاء الإنسان وكنوده وكفره بالنعمة فقد خلقه اﷻ ورزقه زوجا يأنس بها ويتعاون معها على قضاء الحياة السعيدة الهنيئة وجعل بينهما مودة ورحمة فلما قرب المخاض وبدت آثار الولادة دعوا اﷻ ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما رزقا الولد أقبلوا على غير اﷻ بالخضوع والنذر وتقديم القرابين فمنهم من يأخذ الولد إلى قبر ومنهم من يحمله إلى نصب ومنهم من يرسل في رأسه ضفيرة باسم أحد الصالحين أو الأولياء المقربين ومنهم من يقلده قلادة ومنهم من يقيد رجله بقيد ومنهم من يرسله عافيا ليستجدي الناس ويكدي ولا يشتغل بشيء من أمور الدنيا